

بديع ابن منقذ

باب الرجوع والاستثناء

ص ١٢٠ : اعلم أن الرجوع والاستثناء هو أن تذكر شيئاً ثم ترجع عنه مثل

قولك ليس له عقل بل مقدار ما يوجب الحجة عليه. ومنه :

أليس قليلاً نظرة إن نظرتها إليك ولكن ليس منك قليل

وقول دريد بن الصمة:

ص ١٢١ : غير الفوارس معروف بشكته كاف إذا لم يكن من كربه كاف

وقد قتلت به عبساً وأخوتها حتى شفيت وهل قتلى لهم شاف

ومنه نبئت فاضح قومه يفتابــــــنى
ومنه وما بانتصار إن غدا الدهر
ومنه ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
ومنه فتى جملة أخلاقه غير أنه
فتى ثم فيه ما يسر صديقه
ومنه لا تبعدن إلا من السوء إنتى
ومنه بيضاء فى وجنتها احمرار
ومنه وخدها أحمر شفاف ترف
ومنه وأبيض فياض يدها غمامة
أخو ثقة لا تهلك الخمر ماله
ومنه وإخوان تخسدتهم دروعاً
وخلتهم سهاً صائبات
وقالوا قد صفت منا قلوب

عند الأمير وهل على أمير
ظالمى على بلى، إن كان من عندك النصر
بهن فلول من قراع الكتاب
جواد فما يبقى من المال باقياً
على أن فيه ما يسوء الأعدايا
إليك وإن شطت بك الدار نازع
هن الليلي وهى النهار
كالورد إلا أنه حين قطف
على معتفيه ما تعب نواقله
ولكنه قد يهلك المال نائله
فكانوها ولكن للأعداى
فكانوها ولكن فى فؤادى
لقد صدقوا ولكن عن ودادى

أبو العلاء المعرى :

أيا المرفف البانى من المجد منزلاً
ومن بات للعافين من جود كفه
لقد ضميم إلا فى جنابك وأطن
وأعوز إلا من أنا ملك الجود